

خبير: دبي منطقة عبور أساسية بين آسيا وأفريقيا

التدفقات التجارية ستبقى القلب النابض لطريق الحرير الجديد

أقامت الشركة الكويتية الصينية الاستثمارية، وهي شركة مساهمة عامة متخصصة في الاستثمارات في آسيا، ملتقى للرؤساء التنفيذيين والمحليين الاقتصاديين من كبرى الشركات العالمية في الكويت مع بن سيميفيندورفر، مؤلف كتاب «طريق الحرير الجديد» ورئيس خبراء الاقتصاد الصيني في بنك «رويال بنك أوف سكوتلاند»، لعرض التطورات للعلاقات التجارية بين دول آسيا ودول الشرق الأوسط للعام 2010. حيث تم 5 سيناريوهات محتملة.

و بن سيميفيندورفر هو خبير في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين دول الشرق الأوسط والصين وقد عمل كخبير ومحلل للاقتصاد الصيني في جي. بي. مورغان. قبل انضمامه الى بنك «رويال بنك أوف سكوتلاند» عام 2005 حيث يترأس حالياً خبراء الاقتصاد الصيني، وهو أيضاً محلل معتمد على قناة سي. إن. بي. سي، وقناة بلومبرج. بالإضافة إلى أنه معروف لمساهماته المتواصلة في صحيفة «الفيينانشل تايمز» وصحيفة «نيويورك تايمز» وسبق أن عمل سيميفيندورفر في بيروت ودمشق وبيجينغ وهونغ كونغ وهو يتحدث العربية والصينية.

وخلال الملتقى، عرض سيميفيندورفر التطورات والتغيرات والتغيرات أو السيناريوهات الخمس للعلاقات التجارية بين دول آسيا ودول الشرق الأوسط للعام 2010 نوجزها فيما يلي:

- 1- ستبقى التحفقات التجارية القلب النابض لطريق الحرير الجديد؛
فخلال العقد الأخير، نما حجم الاستثمارات والتداول التجاري بين دول الشرق الأوسط ودول آسيا النامية بأربعة أضعاف وقد احتلت الصين وحدها مكانة أكبر مصدر إلى الشرق الأوسط بعدما كانت تحتلها الولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يواصل نمو التبادل التجاري بين الشرق الأوسط وآسيا النامية في الفترة القادمة.
- 2- امتداد النشاط الصيني في أفريقيا سيعمل في صالح اقتصاد دبي؛ فمع تزايد حجم التحفقات المالية من الصين إلى القارة الأفريقية ستعزز مكانة دبي كمعقدة عبور أساسية تربط دول آسيا مع دول أفريقيا.
- 3- انتشار تجارة البضائع الصينية في الدول العربية يهدد بالتأثير سلباً على العلاقات بين الشرق الأوسط والصين؛ فالبضائع الصينية المصنوعة إلى دول الشرق الأوسط تتيج لنوعي الدخل المحدود قدرة شراء منتجات بأسعار أقل تكلفة تتنافس مع المنتجات المحلية ذاتها. فتهدد المنتجات المصنوعة في الصين مصانع محلية وتجارات صغيرة في الشرق الأوسط اضطرت للإغلاق بعد تدهور المبيعات مثلما هو حال بعضاً من مصانع الملابس والتمشاش في سوريا ومصر.
- 4- السياسة الصينية للطاقات وصلت إلى نقطة التحول في الشرق الأوسط؛ فالنمو السريع



جانب من الندوة

(من المصدر)

الشرق الأوسط عقود متوسطة الأجل مع الأقصى. فاليوم تستعين دول الشرق الأوسط والصين ببعضها لإيجاد الحلول لتحديات المماثلة في النمو الاقتصادي والاجتماعي في المنطقتين.
كما ألقى سيميفيندورفر الضوء على التساؤلات التي يطرحها المستثمرون وسط نمو العلاقات بين الشرق الأوسط وآسيا النامية للعام

الاقتصاد الصين، والم المتوقع أن يحتل أكبر اقتصاد في العالم مع حلول عام 2050. يعقبه نمو طلب الصين على الطاقة مع ذلك الحاجة لتعزيز العلاقات مع دول الشرق الأوسط الموردة للطاقات. فاليوم يعادل إنتاج النفط في منطقة (طريق الحرير) 48٪ من إجمالي الانتاج العالمي ومن المتوقع زيادة هذه النسبة مع احتمالية توقيع منجني النفط في

الشرق الأوسط عقود متوسطة الأجل مع الأقصى. فاليوم تستعين دول الشرق الأوسط والصين ببعضها لإيجاد الحلول لتحديات المماثلة في النمو الاقتصادي والاجتماعي في المنطقتين.
كما ألقى سيميفيندورفر الضوء على التساؤلات التي يطرحها المستثمرون وسط نمو العلاقات بين الشرق الأوسط وآسيا النامية للعام

2010. وهي:

- 1- هل على دول آسيا تغيير نموذج النمو الاقتصادي لتخطي الأزمة؟ وقال إن النموذج الاقتصادي الآسيوي يعتمد على التصدير وقد حقق نشاطاً اقتصادياً قياسيماً واستقراراً اجتماعياً بحماية الوظائف، وخصيصاً الوظائف في قطاع الصناعة. فهل يمكن لهذا النموذج أن يدوم على المدى الطويل؟
- 2- ما هو دور الإسلام في (طريق الحرير الجديد)؟ وأوضح أن النموذج المصرفي والاستثماري الإسلامي جنب المستثمرين الصينيين خلال الأسيوية الأخيرة. فقد شهدت الصين والدول الأعضاء انتشاراً في المصارف وشركات الاستثمار الإسلامي كونها أكثر استقراراً من الاستثمارات التقليدية، بالإضافة إلى العوائد التي تعتمد على أداء القطاع الذي تم الاستثمار به.

- 3- هل ستستفيد الدول العربية من عوائد نمو اقتصادي يعتمد على الحجم الجيومغرافي في دول آسيا النامية؟

وتابع مستملاً: هل يكفي النمو الجيومغرافي في آسيا أن يدفع الطلب على الطاقة من الشرق الأوسط وعلى الاستثمارات العربية؟ وهل سيعدو النمو الجيومغرافي في دول الشرق الأوسط بالفائدة بالطريقة ذاتها؟

- 4- لماذا كانت الاستثمارات البنينية فيما بين الصين والشرق الأوسط منيعة؟ وقال: لم تكن الاستثمارات البنينية بين دول آسيا والشرق الأوسط بحجم التوقعات ليومنا هذا، فهل سيكون عام 2010 نقطة تحول؟